الوزير

تأسس في عامي ١٣٣٨هـ ١٩٢٠م
للانهاض بالبلاد ونشر الثقافة بانواعها
نشرة سياسية ادبية اقتصادية رياضية فنية نقابية

EL OUAZIR
Fondé en 1920
Journal hebdomadaire, politique, littéraire économique, sportif, artistique, syndicaliste
Directeur Rédacteur en chef
TAIEB BEN AISSA
Adresse : Rue et Imp. du Sabre n° 26 Tunis
C. C. P. 8294

الاشتراكات
١٠٠٠ فرنك عن السنة
باقطار الشمال الافريقي الثلاثة
جنيه مصري بليبيا ومصر
والبلاد الشرقية او ليرة انكليزية
والارسال يكون بواسطة البنوك مقدما

الاعلانات
يتفق في شانها مع الادارة

المراسلات
باسم المدير ورئيس التحرير
الطيب ابن عيسى
نهج وزنقة القلش عدد٢٦ تونس
الحساب البريدي عدد ٨٢٩٤

« الافراج والعفو »

كثيرون لا يفرقون بين الافراج والعفو والذي يدعوهم الى الجهل بالمعنيين المتخالفين هو ان الحكومة في غالب الاحيان تعبر عن الافراج بالعفو وإلا كيف يمكن ان مجرد التهمة تقوم دليلا على ارتكاب الجناية او الجنحة وتسعون في المائة من المساجين هم من المتهمين او المشبوه حالهم ولا يعد السجين مجرما إلا عند الحكم عليه وادانته قانونيا

ومعنى الافراج هو سراح المساجين او المحتشدين او المنفيين اعم من كونهم متهمين او محكوما عليهم او ان نوازلهم بصدد التتبع والبحث وهذا هو مطلبنا كخطوة اولى في سبيل تصفية الجو وتهدئة الراي العام التونسي الذي سئم المقاومة الحكومية باستعمال وسائل استثنائية ضده طال عهدها وصعب التملص من وقعها الخطير على الحرية الشخصية التي يجب احترامها قانونيا وتنفيذيا بتطبيق محكم

ومعنى العفو او العفو العام هو سراح المدانين والمؤاخذين على جرائم او جنح ارتكبوها وثبتت عليهم التهم التي سجنوا وعوقبوا بموجبها فمعنى الافراج اعم من معنى العفو والمتهمون لا يطلبون العفو بل الافراج لانهم غير محكوم عليهم

على ان الاحكام الصادرة في حد ذاتها على نوعين ـ النوع الاول التي حكمت بها المجالس العدلية اعم من كونها تونسية او فرنسية او عسكرية (فرنسية طبعا)

والنوع الثاني الاحكام الادارية وهي لا تكون إلّا سياسية كقرارات ايقاف الصحف لمدة معينة او غير معينة وباي صفة وقتية او رسمية

والاحكام الادارية يتفق وقوعها اثناء الحوادث الاستثنائية وعلى كل حال فانها ممقوتة لصدورها دون محاكمة ومرافعة علنية ومعنى ذلك ان المسحوبة عليه تلك الاحكام لا يمكن من الدفاع عن نفسه بل يوضع امام الامر المقضي حب ام كره

والاحكام العدلية فيها بصيص من الحرية ما لم يؤاخذ المتهم بمجرد وشاية او تعتمد المحكمة على شهادة فردية او على اقراره (المكذوب) موجب تعذيبه واجباره على الاقرار والاعتراف بالجريمة المنسوبة اليه بوسائل الاكراه التي لا تطاق والتي يفضل الشخص الموت على التعذيب الشديد

وانواع التعذيب كثيرة منها الضرب بالسياط مئات الجلدات ومنها تعمير البطن بالماء الى ان يعجز الانسان عن التنفس ومنها تحريك الاعضاء بالقوة الكهربائية القاهرة ومنها التشغيل بالاعمال الشاقة ومنها ومنها ،

وكثيرا ما يتحمل المتهم اصنافا من التعذيب ومع ذلك لم يقر او انه يقر مجبورا لا مختارا وفي الصورتين كثيرا ما يقع الحكم عليه حتى بالاعدام الذي هو اقسى الاحكام

البقية على ص٤

رسالة باريس

« صحيفة التعارف »

بمناسبة دخول الجريدة في سنة جديدة

تحية الحرية والكرامة والاباء

احس اليوم انه لابد لي من ان اسجل تحية عن جريدة الوزير الغراء وعن صاحبها ومنشئها ومديرها الاستاذ الكبير شيخ الادب والصحافة الطيب ابن عيسى . لقد شغلت الجريدة مكانتها في صفحات التاريخ زهاء ٣٤ سنة كاملة بساعاتها وايامها واشهرها وكان استاذنا يأخذ مكانه في صدر صفحتها الاولى عاملا مضحيا لسنوات طوال ومازال يبذل عليها ولها وفيها كل ما يستطيعه ليؤدي واجبه نحو القارىء العربي بين العواصف والزوابع والانواء والسياسة المتاججة في ظل الحكم الاستعماري تارة يكون مصير الجريدة الحجز والتوقيف وتارة اخرى يكون مصيره السجن والتعذيب واحيانا يصب عليه قرارا عسكريا واحيانا اخرى تصادر الجريدة من الاسواق . هكذا بين تأجج الطغاة وبين القيام بالواجب نحو الوطن والمسئوليات الملقاة عليه ماذا اقول ? وعهدي بالجريدة ليس ببعيد ? ولكن الذي يريد ان يكتب عن الجريدة وعن صاحبها (الاستاذ الطيب ابن عيسى) يستطيع ان يجد مادة واسعة يكتب عنها الكثير . . فما عليه إلّا ان يراجع « الوزير » حتى تنطق له الايام من فوق منبرها الحر بتاريخ المغرب العربي . بل بتاريخ العروبة والاسلام منذ ظهرت فيه سجلا حافلا بالنضال شهيدا رقيبا عن تطور الحياة بما فيها من اشكال والوان المجتمع العربي الاسلامي

ولست اريد بهذه الكلمة السريعة ان اتعرض إلّا لاستاذي النابغة شيخ الصحافة اما نواحي نشاط الجريدة فقد سجلها تاريخها الحافل بالاعمال . وقد يسعفني في يوم ما الحظ على تقديم صورها متسلسلة التاريخ للقارىء العربي.. ان اعمال استاذنا.. ومواقفه الجريئة وآراءه الحرة كصحافي يمكن ان تكون موضع خلاف ويمكن ان يتفق معه فيها فريق مثلي انا مثلا . ويختلف عليها معه فريق آخر مثل اذناب الشعب والاستعمار ولكن الثابت والحقيقة الصادقة التي لا تزول ولا تفنى ابدا والمقطوع به هو ان استاذنا حاول بكل الطرق وبشتى الوسائل ان يوقف تيار الضغط الارهابي على مجتمعه وكثيرا ما حاول ان يضع يد الشعب التونسي الحر على مكان الجروح والالام في جسده ويريه المازق والاخطاء المتجسمة في تاريخ الشعوب الاخرى . فكان يوفق احيانا كثيرة ويخطئه التوفيق حينا والذين ينتظرون من بشر ـ اي بشر ـ ان يكون مصيبا دائما قوم متفائلون الى درجة السذاجة والذين ينتظرون من البشر ان يكون مخطئا دائما قوم اعداء او متشائمون الى درجة العته والعقمة وانما هي سنة البشرية ان يخطىء الناس وان يصيبوا

ولم يكن استاذنا الطيب ابن عيسى يملك إلّا ان يكون انسانا كبقية الناس . ان جريدة الوزير تدخل اليوم في عامها الخامس والثلاثين ولا يملك صحفي مثلي إلّا ان يحيي في صاحبها ماضيه الطويل الحافل بالاعمال المجيدة . . والمستقبل الاتي اطول والاماني التي يتطلع اليها الشعب التونسي الابي عزيزة غالية .

وسيجد الشعب التونسي لا بل شعب المغرب العربي والاسلامي كله من استاذنا مقدرة كبرى على حمل المسؤولية الشاقة وانه لقادر مستطيع ان يشق بها الطريق الشائك امامك ايها الشعب العربي الاسلامي وان يدفع من راحته دما لهذه المسئولية ولما يتعرض اليها في هذا المنصب الخطير ثمنا غاليا عزيزا يدفعه من جهده ومن اعصابه ومن راحته ومن ماله ومن مبادئه السليمة يدفعه تضحية وكفاحا وعرقا والابتسامة تملؤ عليه جوانب نفسه بالرضى والقبول

واذا قلنا انه يدفع ما يدفع من نفسه وحياته فلا نكون مغالين ابدا وهو ثمن سيمدنا امام اهداف الصحافة الحقيقية التي يحمل مشعلها بحق ويمثلها ابرز واجمل واروع تمثيل استاذنا الكبير الطيب ابن عيسى

هذه هي تحية الحرية والكرامة والاباء

(احمد الصغير)
دبلوم كلية الصحافة المصرية

امير شعراء الجزائر يرثي امير شعراء تونس

القصيد المبدع الذي ارسله الى تونس امير شعراء الجزائر الاستاذ محمد العيد في رثاء امير شعراء تونس المرحوم الاستاذ محمد الشاذلي خزنه دار والقي في حفلة التابين الاربعينية التي اقامتها الجمعية الرشيدية تحت رئاسة شيخ الادباء الاستاذ الكبير الشيخ محمد العربي الكبادي اطال الله عمره

ساءنا رزء به الدهر رمانا | فأسانا ايها الدهر امانا
لم تزل تمعن في محنتنا | وتمادينا ملحا في اذانا
هل لدينا لك ثارات خلت | لم تزل تطلبها آنا فآنا
كلما الفيت منا غرة | ثرت للزحف علينا ثورانا
ومتى اغتلت فلانا لم تكد | تنتهي إلّا اغتيال فلانا
من بناة المجد في تاريخنا | وذوي الانتاج علما وبيانا
ضاقت الارض على احرارها | فغدا الرحب عليهم كشتبانا (١)
فقدوا اندادهم فاسترخصوا | عيشهم واستوحشوا منه عيانا
واسترابوا في المرائي فمتى | ابصروها لم يروا إلّا دخانا
آه مما حل بالخضراء من | فاجع كل عزيز فيه هانا
فقدت تونس من آفاقها | كوكبا قطبا وبدرا إضحيانا (٢)
أين منها الشاذلي المرتضى | خزندار السمح كفا وجنانا
كل ناد بات فيها نادبا | يذرف الدمع عليه أرجوانا
كان أشدى بلبل في ايكها | اطرب الانفس بالشدو زمانا
كان اضرى ضيغم في غابها | اذعر الخصم زئيرا فاستكانا
كان بحرا بالقوافي زاخرا | طافحا يلفظ درا وجمانا
كان برا كالغزالي له | نهج نسك فيه يفتن افتنانا
ما بروح النسك يحظى غير من | اوتي الهمة والنفس الحصانا
كان في الشعر اميرا مالكا | لقوافيه له الصعب استلانا
هتف الموت فلبى راضيا | ورمى التاج والقى الصولجانا
وطوى سبعين عاما فطوى | سفر مجد خط بالتبر دهانا
وارتضى القبر رفيقا بعدما | رافق الشعر فوفاه ائتمانا
ان عرش الشعر آس آسف | بعده يبكي مزاياه الحسانا
قم نعز المغرب الاكبر في | شاعر اكبر مرموق مكانا
ان شر الناس في اخلاقه | جاحد بالعبقريين استهانا
ايها المغرب اجمل على الاسى | وعزاء في عزيز عنك بانا
انه بالبر ارضى ربه | ورعى الاداب في الشعر وصانا
وسقى تونس من اشعاره | كوثريا اينعت منه جنانا
ومن الدستور في ادواره | كلها اعلن رايا وابانا
وسعى في حزبه الحر فتى | طافر الجرأة لم يخش امتحانا
واذا الحاكم بالجور قضى | في الرعايا لم يخف إلّا الجبانا
واذا الريح على النار طغت | لم تزد للنار إلّا هيجانا
انما تونس عضو جد في | هيكل المغرب فاشتد كيانا
حبذا « الاعظم » فيها من أب | وسع الابناء برا وحنانا
قد سبحنا امدا في افقه | واقتبسنا من دراريه سنانا
واذعنا من رسالات الهدى | عنه ما طيب ذكراه وزانا
يا بني الخضراء هذا جهدنا | في مصاب كلنا منه حزانى
كلنا فيه سواء فليكن | كلنا فيه معينا ومعانا
بورك المغرب من دار لنا | بوأتنا من مغانيها كنانا
نحن فيها اسرة واحدة | إخوة دينا وجنسا ولسانا
فتت الفرقة في اعضادنا | ان منها ابدا كل ضنانا
عالجوها باتحاد جامع | ناجع المفعول ينفي الشنآنا
ضمن الله به العز لنا | ونفى الذلة عنا والهوانا
انما الدنيا مجال للورى | من سماهما بها فاز رهانا
كل من احسن صنعا فليثق | أن يجازى عنه خيرا ويدانا
إن وعد الله حق آجل | فاذا حانت منايا الناس حانا
والبرايا للمنايا عرضة | كلها تصبح أخبارا لكانا
كلها تفني ولا يبقى سوى | من تعالى عن جميع الخلق شانا

(١) قمع يركزه الخياط في انملته ليستعين به على الخياطة
(٢) الاضحيان : المضيء قال مهيار الديلمي :
ابلج تجلى الخطوب سودا | بقمر منه اضحيان

رسالة باريس

« صحيفة التعارف »

الحب والحياة ☼ القطعة الاولى

مقدمة..

« انا لم اكتب عن الحب . انما اكتب عن مواد الحياة الواقعية المتشابكة في العنصر الانساني الحي والوجود الازلي الثابت »

وكلمة الحب . لا تدل على الحب التناسلي فقط (١) وليست حكرا لرعشة اللذة الطارئة . وانما هي تعطي صورة كاملة التناسق لمبدا الحياة الدائرة مع ظل الانسان وبارادة الانسان وحقيقة الوجود الانساني ...

بالحب تعرف الخالق وتستنشق قدرته ومكانته وبالحب يمتلىء قلبك بالايمان السماوي وبالحب تفهم معنى الصبر والصبر حبل متين تتكسر على قوته متاعب الحياة وبالحب تلمس مكان الشفقة والرحمة لاخيك الانسان وبالحب تفدي الوطن باغلى ما تمتلك . . بروحك ونفسك ومالك وفكرك ووقتك وو..

بالحب تاخذ بيد الفقير المعدم . وبالحب تقدر قيمتك كانسان ولد حرا

ومن الضروري ان تعيش حرا . وبالحب تقبض على العناصر والمواد التي صنعك الله منها بالحب تمسك لب الخاصات التي تتكون منها خاصة نفسك وبه تصل الى اعزاز نفسك وروحك وبه تتذوق زبدة عقلك وفكرك وشعورك وعواطفك بالحب نلمس حبل اليقين . .

وانا ان اكتب عنه انما اريد ان امسك بخطوط هذه المعاني المقدسة ومنها تستمد الحياة في داخلينك كانسان . . كانسان حي باقي وكانسان خالد زائل ـ وبدون الحب الذي هو جوهر الحياة ومعدنها لن يمكن لنا ان نكشف خبايا الحياة وخبايا الانسان وخبايا الزمن وخبايا السر الالاهي . .

ولن اصدم القارىء الكريم اذا قررت له ان بطلة وبطل هذه القصة « الحب والحياة » هما ما زالا على قيد الحياة وعلى قيد شبر منك ووجودهما الحقيقي معك يعيشان طيلة الايام معك ويتصوران مآسيك وآسيك والامك واحزانك تخيم على حياتهم كما تخيم على حياتك سحب المشاكل ـ وهذه المشاكل التي تحمل معنى الجزئيات المتكاملة تجدها في هذه القصة وحدة متماسكة الاطراف مع حياتك حياة كثيرين من الناس يحيون في مآس ومحن وكثيرين يحيون في جو مشبع بالظلم القاتل والاستبداد الطاغي منهم من يتحمل ذلك ومنهم من يدفع الثمن من شبابه وجسده و ..

وليست قصة الحب والحياة التي انشرها فصولا في جريدة الوزير الغراء إلّا واحدة من آلاف قصص الظلم في هذا المجتمع ،، وان مزجتها بكلمات الحب لانه كان المدخل الاغرار النفس البشرية به يتحرر الناس من قيود الظلم والتقاليد وبه يتجرد الناس من عوامل الياس والقنوط والكسل وميدان الاستعباد والاستبداد الاستعماري الغاشم

والحب للانسان اداة طبيعية لازمة مقبولة مثل التصاق البحر باليابسة والنجوم بالسماء والانسان بالارض

ان بعد هذه المقدمة التي لابد منها وقبل ان ابدأ متابعة فصول القصة « الحب والحياة » اقدم الى المرأة التي صهرت رجولتي وشخصيتي وكياني الفكري والعقلي والروحي والذاتي في بوتقة قلب انوثتها الصارخة بحنان الام وعطف الاخت وصدق صراحة الصديقة وحب المرأة . .

الى المرأة التي تعرف نفسها وتعرف نفسي بترتيل هذه المعاني الخالدة الحياة

ما دامت الروح تهفو الى الحياة وترتع في حقل جنانه الازلي هذه القصة منها لها

(١) راجع قصة الحب من عدد ٧٩٢ ـ ٧٩٣ وكلمة استاذي الكبير رئيس التحرير

مؤسس الوزير – اشكر الاستاذ احمد الصفير لا لكونه كتب مقالا مستفيضا عن الجريـدة وعن صاحبها فذلك نفحة جادت بها نفسه التواقة لاسعاد الاسلام والعروبة وارجاع مجدهما القديم ولكن لسعة اطلاعه وخبرته بدقائق الامور بينما معرفتي بشخصيته قريبة العهد لم يحـل عليهـا الحول وهو من رجال المشرق (بيروت) وانـا من بلاد المغرب (تونس)

ومعلوماته القيمة قد لا يعرف البعض منهـا ابناء هذا القطر نفسه غير ان عمق البحث وكثرة الاطلاع تمكن الكاتب الاديب من معرفة اشيـاء غفل عنها الكثيرون من الممارسين لمهنة الصحافة

ولهذا فاني ان شكرته فلا يكون ذلك إلّا عن استعداده لان يكون من عداد الرجال العظام الذين يشار اليهم بالبنان بين ابناء هذا الجيـل الجديد.

كيف لا وهـو خـريـج كليـة الصحافـة المصرية المحصل على شهادتها (ديـلـوم) التي لا يحرز عليها إلّا اصحاب الكـفاءة العلمية

واني ابشر ابني البار بازدهار مستقبلـه في ميدان العمل المثمر لسعادة الاسلام والعروبة.

✻ الحب والحياة ✻

– اطلب منك حديثا عن الحب، فاذا بك تحدثي عن تضحية الشعب وفداء الشباب للوطن والبلاد

– سامحك الله يا عزيزتي .. طيبي نفسا. غدا اسمعك آخر ما اعرفه عن الحب والحياة ايضـا ..

–

⁂

– اليوم يوم الثلاثاء وفي مثل هذا اليوم من شهر آب اغـواني الحب بك يـا عزيزتي .. فجلست امامك في حجرة النزل اقلد حركاتك وحركات عينيك البديعتين اتحدث بهمـا لك بالرجاء تلو الرجاء بأن تلبي نداء القلب النابض في مكان من. صدرك وفي موقع من صدري انت تسخرين يا حبيبتي الجميلة من هذا المسمى حبـا وتشمئزين من هذا الذي اقوله لك ومن كل ما يدخل في قاعدة الحب ومـا اسمه الحب انك لم تدري؟ واحسب انك لن تدري في يـوم ما بي ولا في مجمل الايـام من حياتك المضطربة المنسية انك اوجدت الحب في قلبي ونقضت الآلام عن قلبي في لحظة من لحظات الساعات الباهرات التي عشنـاها سوى في خلوة الحجـرة متقابل وجهك البـاسم الضحوك من وجهي الغارق في لجة من الحب والامل والرجاء ..

وكلمـا انظر الى بشرة وجهك الشـارب الحياة والرغبة يكبر في قلبي وفي وجداني وفي حبات حبي رايد الرجاء الذي يهفو لك ويهتف بك حتى يصل الى حد الاغراق بك والهيـام بالصمت المستولي على كل ذرة من واقعك المملل المجهد في حياة ضائعة تائهة منسية.

انا يا حبيبتي .. المرجية اول مـا تنبه قلبي واول ما استيقظ وجـداني كان على قلبك ووجدانك انت فانظري كيف ضمني من حياتي

القطعـة الثانية

الموجعة جنازة عاطفية تسير على دقات الطبول الخارقة الصـامتة في اجواء قلبي ..

كان لقاؤنا الاول هو لقاء وداع اكيد لا ريب فيه وبعد ثلاثة اشهر عجيبة مضنية لم تتقـابل فيها روحانـا بغير لمحة العين وومضـة النفس وعلى سبيل المصادقة وحدها وقفت كالصنم جسدا وروحـا تتمزق من شعـاع عينيك الناطقتين وصوتك المأخوذ الذي يكشف الياس التائه فيه نبرة تمض في القلب لقـ..ول لي في لهفته الصارخة المدوية:

– يا عزيزي .. احبك واحب فيك القلب الطيب والاحساس الرقيق ..

– نعم كانت هذه الكلمات اول كلام بيننـا من هذا القبيل وكان هـذا اول وتر اسمعه من لحن حبنا بصوتك الرخو الخافت ..

صوتها؟ من هي؟ ومن انا؟ من ضياع الوقت ان يتصور احد ان في قصتي (الحب والحياة) روحانية ضاربة كحظ المحظوظ في السماء !..

انا لست بالرجل العاطفي، ولا بالشاعر . ولست مراهقا فاني ادخل على الثلاثين ونضجي النفسي كامل وادراكي الفكري قوي وخواص العناصر الانسانية الوطنية متناسقة المواد صحيحة التركيب ولي فوق ذلك خبرة بالمراة وتجربتي في عالمها اقرب الى الاستمتاع المادي منها الى الهيام اصحاب العاطفة والروح ولذائذ الخيال .. وقد عرفت من النساء كل نوع وتمـرست في مدرستهن بكل لـذة وكل الم لكنني لم اعشق قط! ليس في حياتي يوم واحد توسمت فيه من نفسي حبـا حقيقيا لامراة اعرفهـا. ولا يوم توهمت فيه ان امراة تزعم لي الحب وازعمه لها تستطيـع حقا ان تعطيني وراء ما اجد عندهـا من راحة الرجولة الطبيعية عند الانثى شيئا صادقا من اخوة الفكر او تجارب الروح.

وفوق ذلك مهنتي الصحافية ولي فيها مكانة مرموقة وصيت حميـد وفي هوى لكل انـواع الحياة ولكـني قلما اطيق مجامل الصوفية، ثم .. ثم ماذا؟

وانت .. من انت؟

– لست ادري! انـا امرأة مثل كل نسـاء العالم ..

– .. وكان في الامكان ان امر بك وسط الزحـام الذي يكـتنف حيـاني مر الكرام، فلا يستوقفني منك شيء وخاصة لم تقع في نفسي منه ضالة خطـا من الحسن .. ولكـنني رايتك فساخ الاحساس في نفسي حتى جلجلت به اعماقي ما ذا كان ذلـك اللقاء الاول؟

مصاريع قلبي تفتحت عن اخرها وللشهاب سطع في ظلمة ليل حياتي الطويل كانت انتفاضة صامتة فرقت بيني وبينكي كان شيئـا عجيبا هذا الشيء الذي وقع في يوم من ايـام الصيف استأذنت في مقابلتـك وفي تلك الدقائق القليلة التي تسبق الانتظار وقبل ان اكلمك وتكلميني

احمد الصفير

دبلوم كلية الصحافة المصرية

الحيـاة الادبيـة

امير شعراء الجنوب يرثي امير الشعراء

توارى الشعر وانطفأ الـذكاء
وثار الدمع فاستعصى الرثـاء

واثر في النهى وجد وشجـو
فاست لا تجود بمـا تشـاء

تفاجئنا الحكـوارث رائعـات
ويفجعنـا التصـرم والجفـاء

تماسينا (١) السعادة كل يـوم
وينهكنا التبـرم والشقـاء

وللاقـدار تنفيذ وحكـم
وليس لحـادث ابـدا بقـاء

اذا مـا حلت الاجال يومـا
فلا يجدي الطبيب ولا الـدواء

تصدعت الخواطـر من كروب
لهـا دميت قلـوب اسخيـاء

وعبس في الضحى وجه المنايا
فعـم الحزن وانعدم العـزاء

ذوى غصن البشاشة بعد نضر
وبـادرة اصفرار والتـواء

عفا رسم القـوافي واضمحلت
نوادٍ كان يـألفها الوفـاء

واقوت من عباقرة تسـامت
مفاخرهم فباكرها الفنـاء

هوى عرش البيان بخزندار
فخر محللا ذك البـنـاء

كما ليث العرينة حين ثارت
اعاصير وامطرت السمـاء

وظلت غادة الاشراق حينا
تنازعها الكـآبة والصـفاء

وهام الشعب يجأر في ذهول
يذوب اسى فيرهقه البكاء

امير الشعراء فدتك نفسي
وهل يجديك من نفسي الفداء

مضيت ولا مفر بدون عود
فجل الخطب وانقطع الرجاء

ولبيت النـداء بكل شـوق
الى روض يطيب به الثـواء

هفت لو فاتك الالباب وجدا
فراع الشرق هـذا الابتلاء

بكاك المعجبون بكل ارض
وأبنك الرجـال الاوفـياء

على سلسالك الهامي سلام
شذي العرف يصحبه الثنـاء

روائع كـنت تزجيها فيبدو
عليها من محاسنـك الرواء

فكـنت تمدها لفـداء شعب
ابى ان يستبـد الحلفاء،

تهاجم تـارة اهواء قـوم
لهم بحماية الشعب اعتناء،

وتعلن تارة غضبـا اثـارت
عواملـه الرعـاة الـدخـلاء

وتسكب من حنوك ذوب شهد
به لمعـذب النفس الشفـاء

تكـفكف دمعه بجميل قول
وتذهب حزنه مما اساءوا

تهادن برهة وتثور اخرى
اذا ما عاد جور واعتـداء

ابيت حياة يسر واعـتـزاز
باوسمـة يلازمهـا الريـاء

قذفت بها ورمت حياة حر
تزينـك نخوة فيهـا اباء

ضربت بذاك للناس مثالا
تجسم فيه زهد واكـتفـاء

فقدنا فيك نبراسـا مبينـا
وليثا لا يخـالجه اختفـاء

وخير معلم وابـا رحيمـا
وحصنا دائما فيـه التجـاء

فاشرف من رياضك واقتبلنا
فنا الشائقـون الخاصـاء

ورفرف ايها الروح المفدى
وحقق مـا يريـد الشعراء

وشاهد حفلة التابين واسمع
واصغ لمـا يقول الخطبـاء

وحلق في سماء الخلد وامرح
ففي الخلد المثـابة والجزاء

ومتع من جنى الفردوس نفسا
ففي الفردوس انس واحتفاء

ولذ بالمصطفى واشرب هنيئا
من التسنيم ما فيـه ارتواء

فقـد اوفيت لله نـذورا
وفضل الله ليس له انتهـاء

(١) تسخر منا

القصيد المؤثر الذي قيل في الحفلة الاربعينية لوفاة المرحوم امير الشعراء الاستاذ محمد الشاذلي خزنة دار من درر امير شعراء صفاقس (عاصمة الجنوب) الاستاذ الصادق الفقي

الاصلاح المعطل للمواصلات

كونت الدوائر البلـدية اشغـالا لاصلاح الطرقات بالعاصمة وبعض المدن التي بها مجالس بلدية والقصد من ذلك اولا: ايجاد اصلاح بالطرق الفاسدة بل الاكـثر فسادا وثانيـا لتشغيل اليد العاملة المعطلة باجور منخفضة اغتناما لفرصة البطالة المتفشية في مثل هذه الاوقـات العصيبة

ولكن بمزيد الاسف ان النتيجتين لم تحصلا من الاشغال الجارية هذه المدة بالدوائر البلدية فحسب بل بكافة المنـاطق حتى التي تقوم بهـا ادارة الاشغـال العامة في جهـات عديدة من المملكة خارج الدوائر البلدية (والبدوية ايضا)

وسبب ذلك ان الشروع في الاصلاح يبتدىء بطريق ولا ينتهي إلّا بعد شهور واحيانـا بعد اعوام (اذا كانت مسافته طويلة او به جسور) فالمقاولون يقبلون الاشغال ولا يستخدمون إلّا افرادا قلائل من العمال ربما لا يتجاوز عددهم العشرة لكل موضع او طريق وقع الشروع في اصلاحه وغرضهم من ذلك الاستحواذ على قبول الوفقات وسواء عندهم تمت في اقرب وقت او في زمن طويل بحيث ان اشغالا امتحت بنهج الباشا وبشارع باب السويقة وبنهج الصباغين وغيرها من انهج العاصمة وقد مضى على فتحها شهور عديدة ومع ذلك لم يتم الاصلاح بل لم يكن على وشك الاتمام فتبقى المواصلات معطلة والعبور ممنوع او شاقا على السيارات والعربات واحيانا حتى على الراجلين وتبقى ايضا فاسدة كما كانت قبلا مدة طويلة ولا يتم اصلاحها إلّا بعد زمن ليس بالقصير

وبدل ان يشغل المعطلون عن العمل بعدد وافر نرى المقاولين يقتصدون مع ان الرغبة عامة في مباشرة العمل باي جهة وباي اجر لوجود البطالة ولازدياد عدد البطالين من حين لاخر

وكثيرا ما يقدم مريدو الخدمة الى شيوخ التراب طلبا للعمل ولو بثمن منحط للغـاية غير انهم لا يجدون مكانا للعمل وان وجدوا فان ايام العمل لا تتجاوز الاسبوع من الشهر ولو كان الشغالون كـثيرين لامكن استخدام معظم المعطلين وفي ذلك فوائد مزدوجـة تعود حتى على المقاولين من حيث انحطـاط الاجور في مثل هذه الفرص اذ بعد شهور مقبلة يشتغل المعطلون مع الفلاحين بالجهات الزراعية الشمـالية ولا يحتاجون للعمل في الاشغال العامة

أحوال القطر

غمراسن

مدرسة ابن عرفة

فتحت في اول اكـتوبر ١٩٥٢ والمؤسسون لها اهل بلدة غمراسن وبها اربعة قسـام فتح منها قسمان والاثنان الباقيان احدهما تم جهازه الدراسي ولم يبق إلّا الاذن بفتحه وتعيين ادارة التعليم استاذا له والرابع لا ينقصه إلّا التاثيث وتعيين معلم له ايضا

وعدد التلامذة الان بلغ الى مائة وهنـاك عدد وافـر من الراغبين للانخـراط في سلك التلامذة ولكن امرهم متـوقف على فتح القسمين المذكورين والامل ان تتم موافقـة الادارة قبل شهر اكـتوبر المقبل

ويباشر التعليم بالمدرسة استـاذان احدهما المدير وهو الاستاذ علي معرف بن موسى والاخر الاستاذ عبد السلام الشعبوني للفرنسية

وقد توفرت في المدرسة المرافق الضرورية للدراسة النظامية من ضوء طبيعي وماء وساحة كبرى للعب وقت الراحة والمساحة المخصصة للمدرسة يمكن ان تحدث بها اقسـام اخرى ان سمحت المقادير بذلك وموقعها متوسط ومنظره جميـل

شنني (عمل تطاوين)

طلب احداث مكتب

شنني تبعد عن تطـاوين ٢٠ كـم واقرب مكـتب لتعليم للفتيين منها بالدويرات يبعد ٦ كم ولذلك يلزم احـداث مكتب بها وقد تبرع بالارض المعدة لبناء مكتب شنني السخيـان السيدان علي بن جمعة بن غـنم وابراهيم بن محمد حنتمات منذ خمسة اعوام بعد ما وعدتهم ادارة التعليم العمومي ببناء المكتب إلّا ان الانجاز لم يتم الى الان وقد خصصت الحكومة مقـدارا من المال كافيا لبناء المكتب وتـاثيثه إلّا ان المـال بقي محفوظا بالقباضة العـامة ولم يقع التصرف فيه وعليه فان سكان هذه القرية يرغبون من ادارة التعليم الشروع في البنـاء بحيث يمكن فتح المكـتب في اول اكـتوبر المقبل بحول الله

الخـرايب

جـامع الخرايب

وقع اصلاح الجـامع الـذي كـنا طلبنـا اصلاحه منذ خمس سنوات اثناء زيـارتنا الاولى لقرقنة الا ان الاصلاح لـم يتم حيث أن البـاب الخارجي لم يوضع في مكانـه الى الان امـا الاصلاحات فقد شملت المسكبة الاولى من بيت الصلاة حيث اضيفت وبنيت وسقفت غير ان التسقيف لم يقع لكامل البيت اذ بقي سقفه متداعي للسقوط بحيث ان الصلاة تحته عرضة للاخطار كما ان فرش البيت بالحصير لم يتم ومن الملاحظ ان ادارة الاوقاف انما اعانت اعانة طفيفة قدرها فرنكات ٤٠٠٠ اما باقي المصاريف فقد تحملهـا السكان بينما هذا الجامع ياتي اليه المصلون يوم الجمعـة من جهـات الخرايب والخشـارم والنخلة والقراطن وهذه الجهات متباعدة عن بعضها

على ان القراطن بها جامع قديم يسمى جامع سيدي محمد – بالفتح – التبني تابع للاوقاف وقع اصلاحه اخيرا غير انه لم يتعين له امام للجمعة او الخمس فبقي مغلقا وهـذا هـو السبب الذي دعى المصلين الى تادية صـلاة الجمعـة بجامع الخرايب البعيـد عن القراطن مسافة تتجـاوز اربعة كـ مـ

المكتب العـربي الفـرنسي

بالخرايب مكـتب به ستة قسـام وعـدد تلامذته ١٧٠ ومنذ خمسة اعوام كان به قسمان فقط والقسمان الاخيران احدثـا هـذه الايـام حيث بناهما الشيخ الصادق سويسي على نفقته

اصلاح المواجل والابار

توجد مواجل كـثيرة بجميع جهات جزيرة قرقنة الكبرى ولكن منها ما اصلح طبق لمطلب الذي كـنا قدمناه لادارة الاشغـال العـامة منذ خمسة اعوام ومنهـا ما لا يزل على حالة خراب وبالخصوص ابار موارد سيدي الزرعي فيما بين اولاد القاسم واولاد بو علي والرملة وكـذلك ابار الخرائب والقراطن واولاد يانق وغيرها التي لم يقع اصلاحها ومنهـا ما تقع بوسط الطريق العام دون ابواب او حواجز فهي عرضة للاخطار

والبئر الفوارة المتوسطة بين اولاد بو علي والرملة والكلابين تمطي مقادير وفرة من الماء وفواضلها تذهب سدى حيث تصب في البحر دون انتفاع بها

وعليه فالمطلوب جلب مياه البئـر الى جميع الجهات المعطشة خصوصـا في فصل الصيف اذ تفرغ المواجل والفسقيات وتقل مياه الابار

والبئر الفوارة بها مـاء معدني حار صـالح للامراض العصبية وقد بني به مغطس يعوم فيه المصابون الواردون من جهات قرقنة او من الخارج

وعلى ذكر المواجل والابار نقول ان مواجل وابار القراطن ما تزال على حالتها القديمة المنهدمة والمفقودة للابواب كمـا كـنا لاحظنا ذلك عند زيارتنا لقرقنة منذ خمسة اعوام وهي مخطرة للغاية لوقوعها على قـارعة الطريق العام

غنـوش

المكـتب العربي الفرنسي

يحتوي على ثلاثة اقسام الان وفي العام قبله كان به قسمان ومنذ ما بين كان به قسم واحد والفضل في ذلك يعود على الاساتذة النصحاء وعلى اقبال التلامذة

ويديره الاستاذ محمود الدبابي مع مبـاشرة التعليم والاستاذان محمد قاسم وموريس كـتمان وبالمكتب محلان لسكنى استاذين

كما بالمكتب المرافق الضرورية للتعليم ما عدا الماء فهو يجلب من القرية لان المـاجل غير كاف وايضا لم يكن صالحا للشراب

(البقية على الصفحة الرابعة)